مَتْنُ الأوجَليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للفرد القديم في الأزَلْ   له البقاءُ والوجود لم يزَلْ
الصَّمدُ المهيمنُ القديرُ   ليس له في ملكه نظيرُ
وصَلَوَاتُه على الدَّوَامِ   مَعَ السَّلامِ سائرَ الايَّامِ
عَلى نبيءٍ جاءَنا بالشرعِ   مِن خَيْرِ أَقْنُمٍ وخيرِ فرعِ
محمدٍ خيرِ الانام الطاهِرْ   والآل والصحب ذوي المَآثِرْ
وبعدُ فالمقصودُ من نظامِي   سَبْكُ جواهرَ من الكلام
فذاكَ ما يدخلُ تحت قولِ   شهادة الاسلام فافهم قولي
مِن العقائد فذاك ستةٌ   من بعد ستين كذاك أثبتُوا
فتحتَ قول لا إلـٰه إلاَّ   اللهُ عز ربُّنا وجلّ
خمسون من عقائد الايمانِ   فاصغ لما أبدِهِ من إحسانِ
إذ الإلـٰه ذو الغنى عن كلّ   وكلُّهُم مفتقرون مثلي

فهْيَ التي تنجي من الخلودِ   في النار يومَ الموقف الموعودِ
تُنظِمْكَ في دائرة التُّقاةِ   السَّالكين سُبُلَ النجاةِ
فإن تكنْ أهملتَ ما أقولُ   فَلِشقاك تُحرَمُ الوصولُ
تقولُ لا إلـٰه إلاَّ اللهُ   لم تَدْرِ ما هناك آهٍ آهٍ
فليسَ في قولك مِن نفعٍ وَلاَ   في العُمرِ من خير عدمتَ الأملا
فلو ترَى عندَ حضورِ الأجَلِ   ما يتغاشاكَ مِن الأمر الجلي
تندمُ حيث لايفيد الندمُ   ولا يفيد العذرُ أن لو تعلم
فاشدُدْ حيازِمَك يا أُخَيَّ في   أول واجبٍ على المكلفِ
لعلَّ ربَّ العرش أن يوفّقا   نحنُ وإياك الى يوم اللِّقا
يُعمِرُ القلوبَ والاذهَانا   مِن ذكره فتكتسي ألوانا
مِن حُلَلِ التقى بجاه المصطفى   صَلَّى عليه ربُّنا وشرَّفَ
وَآلِهِ وصحبِهِ الاخيارِ   ماجاء بعد الليل بالنهارِ
نظمَهُ العبدُ الملقب البليمْ   الصالحُ المعروفُ من نجل سُليم
الأوجليُّ نسباً والدارِ   يَرْجُو مفازَ مبعَثِ القرارِ
واللهَ ادعو ذا الجلال والكرمْ   والفضل والنِّعمةِ والخير الأعمْ
أختِمُ أعمالي متى ألقاهُ   بقول لا إلـٰهَ إلا اللهُ
مُحَمَّدٌ أرسله الإلـٰهُ   صلىَّ عليه اللهُ واصطفاهُ
والحمدُ لله على الإنعامِ   والشكر لله على التَّمامِ

فدونك الغِنى والافتقارُ   تحتهما تفرَّعتْ آثارُ
تحتَ الغنى الوجودُ ثم القدمُ   كذا البقاء دائمٌ ملتزمُ
مخالفٌ لغيره و قائمٌ   بنفسه جل الإله الدائمُ
و السَّمعُ و البصرُ والكلامُ   و لازمٌ لهَا بها التَّمامُ
وَهْيَ سميعٌ و بصيرٌ يا رَضِي   ومتكلمٌ و نفيُ الغَرَضِ
نفيُ وجوبِ الفعل بعدَهُ ثبَتْ   و نَفْيُ تأثيرٍ بقوةٍ جَرَتْ
فتحتها أضدادُها وَهْيَ العَدَمْ   كذا الحُدوثُ وطرُوٌّ لِلعدَمِ
مُماثِلٌ مفتقرٌ و الصَّمَمُ   كذا العمى ثم يليهَا البَكَمُ
و لازمٌ وَهْيَ أصمٌّ أَعْمَى   و أبكَمٌ فافهمْ أصبتَ المرمى
كذا ثبوتُ الغَرَضِ لِلْباري   فى الحكم أو فى فعلِه المختار
كذا وجوبُ الفعل مَعْ ثبوتِ   تأثيرُ قوةٍ وَذَا النُّعوت
فى الله مستحيلةٌ فدُونكَ   ثمانٍ مَعْ عِشرين فافهمْ ذلِكَ
تُؤخَذُ مِن غناهُ يا أُخَيّ   سُبحانه من مَالك غنيّ
تحت افتقار الكلِّ قُدرةٌ كذا   إِرادةٌ عِلمٌ حَيَاةٌ أُخِذا
ولازمٌ فقادرٌ مريدُ   وعالِمٌ حيٌّ فخُذْ أَزيدُ
كذاك وِحدانيةٌ تعدُّ   و نفيُ تأثيرٍ بطبعٍ يُوجَدُ
ثم حدوثُ العَالَمِ بأسرِهِ   وَضِدُّ كُلِّ واحدٍ بأثره
عجزٌ وإكراهٌ وجهلٌ موتُ   وعاجزٌ و مُكرَهٌ لا فَوتُ

وجَاهلٌ وميتٌ ومثلُهُ   تعدُّدٌ عن كلٍّ هذا جلُّهُ
وعن ثبُوتِ أثَرٍ بالطبع   وقِدَمُ العالَمِ تَمَّ جَمْعِي
فى قول لا إله إلاَّ اللهُ   خمسون فى عَدَدِنا تَرَاهُ
من العقائد على التمام   والحمدُ لله على الإنعام
ثم محمدٌ رسولُ اللهِ   ستة عشر تحته يا ساهى
أولُها الصدقُ مَعَ الامانه   كذلك التبليغُ لا إهانه
وضدُّها فكذبٌ خيانه   كتمانُ ما قد أُمِرُوا بَيَانَهْ
جوازُ عَرْض بشرٍ لا يقدَحُ   وعدَمُ الجواز ذاك يُطرَحُ
وأربعٌ تدخلُ تحت الصدقِ   فافهَمْ كلامى فهمَ أولِي الرِّفقِ
إيماننا بهَوْلِ يَوْمِ الاخرَه   ورُسُلِ الله أولى المفاخره
مَلائكَهْ والكتبِ السماويَه   وضِدُّ كلٍّ ظاهرٌ علانيه
فهذه سِتَّةُ عَشْرَ كاملَهْ   من بعد خمسين بغير نافله
قد انتهتْ عقائدُ الايمانِ   فافهَمْ أصبتَ الحقَّ بالبُرهَان
وكلُّهَا صَارِمةٌ للظَّهْرِ   إبليسَ مَعْ أعوانِه ذِى الكفر
تشعِلُ نوراً ساطعًا فى القلب   تريك جمًّا مِن عطاءِ الربّ
تكشف ما فى القلب من غشاوه   بذَوْقِ ما فى الذكر من حلاوَه
نعلَمُ ما تثبتُ أو ما تنفِى   مِن لفظة التوحيد ثم تصفى
فكن حريصًا يا أخِى فى حِفْظِها   ولا تملَّ أبداً من ذِكرِهَا